مدى إفادة طلاب الجامعة من خدمات الإنترنت
دراسة ميدانية على طلاب جامعة القاهرة

د. أمانى أحمد رفعت
مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة

مقدمة:

تعد الإنترنت من أحدث ثورات تكنولوجيا الاتصالات، ومن أكثرها تأثيراً فى الحياة الثقافية والتعليمية على وجه الخصوص؛ فهى النافذة التى نطل من خلالها على مختلف الآراء والاتجاهات والثقافات التى يموج بها عصرنا الحاضر.

وقد تعددت الأقلام التى تناولت ماهية الإنترنت، إلا أنها لم تتفق فيما بينها على تعريف مقنن لها، وإنما تباينت التعريفات وفقًا لتخصصات أصحابها واهتماماتهم. ومن أكثر التعريفات توضيحًا لمفهوم الإنترنت يبرز تعريفان، أحدهما مفصل والآخر موجز؛ حيث يشير الأول إلى الإنترنت على اعتبار أنها مجموعة من الحاسبات المترابطة فى شبكة أو شبكات يمكن أن تتصل بشبكات أكبر، ويحكم عملية الاتصال بين الشبكات بروتوكول معين، ولا تخضع مسئوليته لأية هيئة مركزية، ويمكن لمهن كثيرة أن تستخدمه لأغراضها الخاصة بما فيها الدول نفسها[١]. بينما يبلور الثانى مفهوم الإنترنت فى جملة واحدة «شبكة شبكات المعلومات»[٢].

وترجع نشأة الإنترنت إلى أواخر الستينيات، وبالتحديد إلى عام ١٩٦٩، حيث بدأت كمشروع تشرف عليه وكالة مشاريع البحوث العسكرية المتقدمة التابعة لوكالة اتصالات الدفاع بوزارة الدفاع الأمريكية، وسميت الشبكة فى حينها ARPENT، أو شبكة إدارة مشاريع البحوث المتقدمة. وقد صممت من أجل دعم الأبحاث العسكرية فى تلك الوزارة، ثم تطورت بعد ذلك من شبكة تجريبية إلى شبكة تهتم بالبحوث فى الجامعات، والمؤسسات الحكومية والخاصة. وأصبحت حاليًا مكونة من شبكات عديدة مترابطة فيما بينها[٣].

ورويداً رويداً توغلت شبكة الإنترنت فى مختلف جوانب الحياة، وأتاحت للمستفدين مواكبة متطلبات القرن الحادى والعشرين.

وإذا كانت لتلك الشبكة آثارها الإيجابية فى مختلف المجالات، فإنها أوضح ما تكون فى مجال التعليم، وذلك ما أبرزته الدراسات التى أجريت حول تأثير الإنترنت على قطاع التعليم على وجه الخصوص.

حيث أشارت إحدى الدراسات التى طبقت على طلاب إحدى كليات التربية فى بريطانيا فى إطار منهج للتكنولوجيا، إلى أن استخدام هؤلاء الطلاب للإنترنت قد ساهم فى رفع كفاءة العملية التعليمية؛ حيث تمكنوا من خلالها الوصول إلى كم هائل من المعلومات المتخصصة، واكتساب خبرات لم يكن بمقدورهم اكتسابها من مصادر أخرى، كما نمت

لديهم مهارات التحليل والتفكير النقدى وظهر هذا جليًا فى قدرتهم على التقييم النقدى لمجموعة متنوعة من المقترحات المقدمة كحلول تطبيقية لما يقابلهم من مشكلات فى مجال تخصصهم(٤). وفى تقرير أعده المجلس القومى للبحوث بواشنطن تناول من خلاله تأثير الإنترنت فى أفريقيا على قطاع التعليم برز إيمان الجامعات فى الدول النامية بأهمية الإنترنت كمفتاح لجذب أفضل الدارسين والباحثين تأكيداً لدورها كمراكز تعليمية وبحثية تسعى جاهدة ليس فقط لتعليم الطلاب، إنما أيضًا لجذب الباحثين النابغين إليها. وهؤلاء بدورهم يفضلون الاتجاه للجامعات التى تقدم خدمات الإنترنت على اعتبار أنها لغة العصر ومنطلقهم لاستشراف آفاق المستقبل(٥).

ونظرًا لأهمية الإنترنت فى التعليم ـ سواء الرسمى أو التعليم عن بعد ـ كان قرار المجلس الأعلى للجامعات بمصر بتوقيع اتفاقات بين وزارة التعليم العالى ووزارتى الإنتاج الحربى والاتصالات والهيئة العربية للتصنيع لتوفير أجهزة الكمبيوتر للطلاب بالتقسيط، وكذلك توفير استخدام شبكة الإنترنت مجانًا لمدة عام، وإصدار اشتراكات للطلاب والأساتذة لمدة مائة ساعة(٦).

وقد أثار هذا القرار عدة تساؤلات فى ذهن الباحثة كانت المنطلق لإجراء الدراسة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها واحدة من الدراسات العربية القليلة التى تناولت استخدام طلاب الجامعة للإنترنت، وأول دراسة عن استخدام طلاب جامعة القاهرة لشبكة الإنترنت. ويؤمل أن تكون هذه الدراسة خطوة فى الطريق نحو الكشف عن مدى إفادة طلاب الجامعة من خدمات الإنترنت وعن الصعوبات التى تواجههم، كمحاولة للتغلب على هذه الصعوبات وتحقيق أقصى إفادة ممكنة من هذه الشبكة.

أهداف الدراسة:

تهدف الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى إزاحة الستار عن الواقع الفعلى لاستخدام طلاب الجامعات لشبكة الإنترنت ومدى إفادتهم منها، وذلك من خلال الوصول إلى إجابات ملائمة عن بعض التساؤلات. وأول ما يتبادر للأذهان هو التساؤل عن مدى اتجاه طلاب الجامعة للتعامل مع شبكة الإنترنت، وعن المعوقات التى تحول دون استخدام البعض منهم لها. ثانيًا: ماالمميزات التى تتوافر فى الإنترنت والتى دفعت هؤلاء الطلاب لاستخدامه عن غيره من مصادر المعلومات؟ وما الغرض الذى استخدموا الإنترنت من أجله؟ وما الأوقات التى يكثر فيها استخدامها؟

ثالثًا: هل لدى الطلاب المهارات الملائمة التى تمكنهم من التعامل مع شبكة الإنترنت بفاعلية؟ وهل سبق لهم الحصول على تدريب على استخدامها؟ وما دور الجامعة فى ذلك؟

رابعًا: ما الخدمات المقدمة من خلال الإنترنت التى يحرص الطلاب على الإفادة منها؟ وما مدى رضائهم عن النتائج التى تحققت لهم من استخدام شبكة الإنترنت؟

خامسًا: ما المشكلات التى تواجههم عند استخدام الإنترنت؟ وما مقترحاتهم للتغلب عليها وتحسين تطبيق الخدمة فى مصر؟

الدراسات السابقة:

كشف البحث عن الكتابات المتصلة بالموضوع عن قلة الدراسات العربية الميدانية التى اتجهت لتناول استخدام طلاب الجامعة لشبكة الإنترنت. ويعزى ذلك إلى تركيز أغلب هذه الدراسات على قياس مدى اتجاه الباحثين وأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام شبكة الإنترنت ومدى إفادتهم منها.

وفى هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أبرز الدراسات التى تناولت هذا الجانب، سواء ما أعد منها فى مصر أو غيرها من الدول العربية.

ففى مصر برزت دراستان، إحداهما تمثل الشق الثانى من هذه الدراسة، وهى دراسة أجرتها نوال عبد الله بعنوان «اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة نحو الإنترنت»[٧]. وقد هدفت الباحثة من خلالها إلى قياس الاتجاهات الأساسية لأعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت. ومن أهم النتائج التى انتهت إليها هذه الدراسة أنه على الرغم من أن أعضاء هيئة التدريس بعينة الدراسة قد كونوا اتجاهًا إيجابيًا بشكل عام نحو الإنترنت، إلا أن هذا الاتجاه لا يزال ضعيفًا من حيث الدرجة، إذ تتراوح نسبة «الاتجاه القوى الإنترنت» إلى «الاتجاه القوى إلى حد ما» بين ٤٪ و٨٩٪.

أما الدراسة الثانية فهى أكثر شمولاً وحداثة من الدراسة الأولى، وهى دراسة أكاديمية على مستوى الدكتوراه أعدها الباحث يحيى جاد الله ابراهيم جاد الله بعنوان «الإفادة من الإنترنت فى مصر: دراسة تحليلية لاستنباط أسس استراتيجية وطنية»[٨].

وقد نوقشت هذه الرسالة فى رحاب جامعة القاهرة خلال عام ٢٠٠١. وكان من أهدافها التعرف على أهداف الإنترنت ومسارات تطورها ومكوناتها الأساسية وخدماتها وتقنيات الاتصال وأثرها فى تشكيل الوعى وتوجيه أنماط التفكير، كما هدفت أيضًا إلى التحقق من أنماط الإفادة والتعامل مع شبكة الإنترنت فى مصر من قبل فئات مختلفة من المستفيدين من هذه الشبكة من تخصصات مختلفة، ومن بينهم بالقطع طلاب الجامعة وإن مثلوا نسبة ضئيلة لم تتجاوز ٨٪ من مجتمع الإنترنت فى مصر. ومن أهم ماتمخضت عنه الدراسة من نتائج أن انضمام مصر إلى شبكة الإنترنت فى عام ١٩٩٣ جعلها فى مؤخرة الدول التى لم تبادر إلى الإسراع للإفادة والمشاركة فى عصر الشبكات والاتصالات، وأن مجتمع الإنترنت فى مصر مؤهل تأهيلاً جامعيًا بنسبة ٩٢٪، وأن معظم هؤلاء يحتاجون إلى المعلومات فى مجال تخصصاتهم وأعمالهم لترقية أنفسهم.

أما فى الدول العربية فقد أعدت أيضًا بعض الدراسات حول أعضاء هيئة التدريس ومدى إفادتهم من الإنترنت، من أبرزها دراسة أعدها كل من جاسم محمد جرجيس وعبد الكريم ناشر بعنوان «استخدام أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات اليمنية بمدينة صنعاء لشبكة الإنترنت»[٩]. وقد قاما من خلالها بالتعرف على واقع استخدام تلك الشبكة من قبل أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات اليمنية، والمعوقات التى تواجههم، ومجالات الإفادة التى تحققت لهم بعد استخدام الإنترنت، ووجهات نظرهم فى شبكة الإنترنت.

وهناك دراسة أخرى أعدها كل من ربحى مصطفى عليان ومنال كمال القيسى بعنوان «استخدام شبكة الإنترنت فى مكتبة جامعة البحرين»[١٠]. وقد تطرقت - فى جزء منها - لاستخدام طلبة جامعة البحرين للإنترنت. ومن

أبرز النتائج التى انتهت إليها هذه الدراسة فيما يتعلق باستخدام هؤلاء الطلبة لشبكة الإنترنت، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات المختلفة فيما يتعلق باستخدام الشبكة، وأيضًا ازدياد استخدام الطلاب لها فى أيام السبت والاثنين والأربعاء وخلال بداية الفصل الدراسى ونهايته.

ومن أقرب الدراسات ـ على الإطلاق ـ إلى موضوع دراستنا هذه دراسة أعدها عبد المجيد صالح بو عزة بعنوان «واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس»[١١]، وقد اتجهت لدراسة واقع استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت فى بعض الكليات النظرية والعملية.

ومن أبرز ما انتهت إليه من نتائج: زيادة عدد طلبة كلية العلوم المستخدمين لشبكة الإنترنت على نظرائهم فى الكليات الأخرى، وزيادة نسبة الذكور المستخدمين للإنترنت (٥ , ٦١٪) على نسبة الإناث (٥ , ٣٨٪)، وأنهم يستخدمون الإنترنت أساسًا فى الأغراض العلمية والتعليمية، ثم تأتى الأغراض الترفيهية والثقافية لتحتل المرتبة الثانية.

وبالنسبة للدراسات الأجنبية فيبرز منها دراستان، إحداهما اتجهت لمناقشة مدى حاجة الطلاب لاستخدام الإنترنت، وماهية المتطلبات المادية والمهارات الفكرية اللازمة لاستخدام تلك الشبكة، والدور الذى يمكن أن يلعبه كل من أمناء المكتبات وأعضاء هيئة التدريس لتشجيع الطلاب على استخدام الإنترنت وتيسير إفادتهم منه. ومن أبرز ما أوصت به هذه الدراسة ضرورة اهتمام كل من الأمناء وأعضاء هيئة التدريس بابتكار مواقف تعليمية تتطلب ولوج الطلاب إلى عالم الإنترنت والإفادة من كل إيجابياتها[١٢].

أما الدراسة الثانية فقد تناولت أوجه الاستفادة التى يمكن أن تتحقق لطلاب إحدى كليات التربية المسجلين بمقرر التصميم والتكنولوجيا عند استخدامهم للإنترنت (وقد سبقت الإشارة إلى أبرز نتائجها فى سياق الحديث عن أثر الإنترنت على قطاع التعليم فى مقدمة الدراسة)[١٣].

منهج الدراسة وأدواته:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج الميدانى باعتباره من أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة التى تتطلب دراسة الواقع العملى لاستخدام طلبة الجامعة لشبكة الإنترنت.

وأداة هذا المنهج استبيان يبدأ بمعلومات ذاتية عن مجتمع الدراسة من حيث الجنس، والكلية المنتمى إليها، والقسم إن وجد، والفرقة الدراسية. ثم يرد اثنان وعشرون سؤالاً تغطى الأوجه المختلفة لموضوع هذه الدراسة (أنظر أسئلة الاستبيان فى نهاية الدراسة).

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من عينة من الطلاب المقيدين بجامعة القاهرة خلال العام الجامعى ٢٠٠٠ / ٢٠٠١، وهذه العينة قوامها ٤٦٧ طالبًا، وقد روعى فيها أن تكون ممثلة لكليات نظرية، وأخرى عملية، ولطلاب من الجنسين من الفرق الدراسية المختلفة.

ومن أهم سمات هذه العينة اشتمالها على كليات تقدم خدمات الإنترنت فى مكتباتها، وذلك للكشف عن مدى تأثير وجود الإنترنت فى الكليات على كثافة استخدام الطلاب لتلك الشبكة. ومن ثم تضمنت العينة كليات الاقتصاد والعلوم السياسية والإعلام والطب والهندسة.

كما حرصت الباحثة على إضافة كليتين إحداهما نظرية والأخرى عملية، ولا تقدمان خدمات الإنترنت لطلابهما، وهما كليتا الآداب والزراعة(*)، وذلك لأغراض المقارنة وللتعرف على الأثر الذى يحدثه وجود الإنترنت أو عدم وجوده - على اتجاه الطلاب لاستخدامه.

ونظراً لطبيعة الدراسة الميدانية وصعوبة تطبيقها على عدد كبير من الطلاب - وخاصة مع حرص الباحثة على التفاعل المباشر مع الطلاب وتطبيق الاستبيان على كل طالب على حدة - فقد اكتفى بالتطبيق على نسبة ١٪ من الطلاب فى الكليات الست محل الدراسة، وخصوصاً مع الزيادة الهائلة فى عدد الطلاب المقيدين بجامعة القاهرة كنتيجة طبيعية لعراقة تلك الجامعة وقدمها وذلك ما يبرزه الجدول رقم (١):

جدول (١) أعداد الطلاب المقيدين بجامعة القاهرة ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ فى الكليات الست محل الدراسة وعدد الطلاب الممثلين فى العينة

الكلية	عدد الطلاب المقيدين بها	عدد الطلاب الممثلين فى عينة الدراسة
الآداب	١٩٥١٠	١٩٥
الاقتصاد	٢٧٨٦	٢٨
الإعلام	١٦٩٧	١٧
الهندسة	١١٣٨٠	١١٤
الطب	٨٢٠٨	٨٢
الزراعة	٣٠٨٤	٣١
المجموع	٤٦٦٦٥	٤٦٧

ملحوظة: تم الحصول على البيانات الخاصة بالطلاب المقيدين بجامعة القاهرة خلال العام الجامعى ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ من البيان الإحصائى الذى أعده مركز البحوث وتطوير التعليم الجامعى التابع للمجلس الأعلى للجامعات(١٤).

(*) أجريت الدراسة قبل افتتاح مركز المعلومات بكلية الزراعة.

مؤشرات الدراسة الميدانية:

تم تناول موضوع الدراسة من خلال ستة محاور، أولها: يشير إلى مدى اتجاه الطلاب لاستخدام الإنترنت، وثانيها: يبرز مميزات الإنترنت وأغراض أستخدامه. وثالثها: يبين خدمات الإنترنت وأوقات أستخدامها، أما رابعها: فيتناول برامج تصفح الإنترنت وأدواته البحثية، بينما يركز المحور الخامس على الدورات التدريبية فى مجال استخدام الإنترنت، فى حين يكشف المحور السادس: عن مشكلات الاستخدام ومقترحات الطلاب لحلها.

وفى إطار كل محور استخرجت التكرارات والنسب المئوية، وأبرزت أكثر المؤشرات أهمية فى الكشف عن الجوانب المختلفة للدراسة.

أ - المحور الأول: مدى اتجاه الطلاب لاستخدام الإنترنت:

أظهرت الدراسة اتجاه ٢٤٨ طالباً بنسبة ٥٣,١٪ إلى استخدام الإنترنت، من بينهم ١٧٨ طالباً من الكليات العملية و٧٠ طالباً من الكليات النظرية، بينما أحجم ٢١٩ طالباً بنسبة ٤٦,٩٪ عن استخدام تلك الشبكة لأسباب مختلفة، مع ملاحظة تركز الغالبية العظمى منهم فى الكليات النظرية (١٧٠ طالباً) وقلة عددهم فى الكليات العملية (٤٩ طالباً).

وهذه النتيجة إن دلت على شىء فإنما تدل على مدى اهتمام الكليات العملية بتوجيه طلابها لاستخدام الإنترنت بما يتفق مع طبيعة الدراسة بها، والتى تعتمد على التجريب والتطبيق لا على الحفظ والتلقين، وخاصة مع تناولها للمجالات التى تتسم بالتطوير والتغيير السريع. يضاف إلى ذلك تجهيز الغالبية العظمى من تلك الكليات بمعامل الكمبيوتر والإنترنت، بل واتجاه

إحداها ـ وهى كلية الهندسة ـ لتدريس منهج مستقل للإنترنت فى بعض أقسامها.

وتجد الإشارة هنا إلى التأثير الإيجابى لهذه الكلية على ارتفاع نسبة المستخدمين للإنترنت من طلاب الكليات العملية؛ حيث ساهمت وحدها بمائة طالب بنسبة٧ , ٨٧٪ من الطلاب المقيدين بها (انظر جدول(٢)).

وعلى الجانب الآخر يفتقد طلاب الكليات النظرية مثل هذا الاهتمام، كنتيجة طبيعية لجمود طرق التدريس واعتمادها على الكتاب المقرر وقلة ـ بل انعدام ـ ما يكلف به الطلاب من أبحاث فى معظم الكليات النظرية؛ حيث أجمع المستخدمون للإنترنت فى تلك الكليات ـ باستثناء طلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ـ على اتجاههم للإنترنت بأنفسهم لا بتوجيه من أساتذتهم. يضاف إلى ذلك افتقار تلك الكليات للتجهيزات اللازمة من معامل وأجهزة... إلخ.

وعلى الرغم من إدخال خدمة الإنترنت فى مكتبات بعض الكليات النظرية فإن قلة الأجهزة بها وعدم اهتمام أمناء المكتبات بتدريب الطلاب على الإفادة من تلك الشبكة العالمية ـ بل وانعدام الدعاية الملائمة لوجود مثل هذه الخدمة بمكتباتهم ـ قد قلل إلى حد كبير من الفائدة المرجوة منها.

ويتجلى ذلك بوضوح فى كلية الإعلام؛ حيث أبرزت مناقشة الطلاب بها عن عدم معرفة الغالبية العظمى منهم بوجود مثل هذه الخدمة فى كليتهم.

ويقودنا هذا ـ بدوره ـ إلى تناول مدى تأثير وجود الإنترنت فى بعض الكليات الممثلة فى الدراسة على استخدام طلابها لتلك الشبكة، كما يكشف عنه الجدول رقم (٢).

ويتجلى ـ من خلال هذا الجدول ـ التأثير الإيجابى لوجود الإنترنت فى بعض الكليات على استخدام طلاب تلك الكليات له، بدليل ارتفاع نسب المستخدمين للإنترنت فى تلك

جدول (٢) المستخدمون للإنترنت فى الكليات الممثلة فى عينة الدراسة

الكلية	المستخدمون للإنترنت بها	النسبة المئوية	غير المستخدمين للإنترنت بها	النسبة المئوية	المجموع
الهندسة	١٠٠	٨٧,٧٪	١٤	١٢,٣٪	١١٤
الطب	٦٠	٧٣,٢٪	٢٢	٢٦,٨٪	٨٢
الزراعة	١٨	٥٨٪	١٣	٤٢٪	٣١
الاقتصاد والعلوم السياسية	٢٥	٨٩,٣٪	٣	١٠,٧٪	٢٨
الإعلام	١٢	٧٠٪	٥	٣٠٪	١٧
الآداب	٣٣	١٧٪	١٦٢	٨٣٪	١٩٥
المجموع	٢٤٨	٥٣,١٪	٢١٩	٤٦,٩٪	٤٦٧

الكليات عن نظرائهم فى الكليات التى لم تُدْخل الإنترنت بها، إلا أن هذا التأثير قد جاء بدرجات متباينة؛ فكان قويًا فى كليتى الهندسة والاقتصاد والعلوم السياسية؛ حيث دعمه كثرة المعامل ووجود منهج للإنترنت فى الكلية الأولى، وتكليف الأساتذة طلابهم فى الكلية الثانية بإعداد البحوث من خلال الإنترنت. بينما قل هذا التأثير - إلى حد ما - فى كلية الطب نظرًا لطبيعة هذه الكلية التى تتطلب إنهماك الطلاب فى التحصيل والدراسة طوال العام أكثر من نظرائهم فى الكليات العملية الأخرى.

أما كلية الإعلام فعلى الرغم من تحقيق طلابها لنسبة استخدام مرتفعة وصلت إلى ٧٠٪ إلا أن وجود الإنترنت فى مكتبتها لم يكن العامل الرئيس فى ذلك؛ حيث أجمع الغالبية العظمى منهم على اتجاههم للإنترنت إدراكًا منهم لأهميتها فى المجال الإعلامى. ولكن استخدامهم لها لم يكن فى الكلية بل فى المنزل؛ لقصور فى إعلامهم بوجود هذه الخدمة فى كليتهم من ناحية، وعدم إتاحة الفرصة للإفادة من هذه الخدمة - لمن عرف منهم بوجودها - إلا عن طريق أمينة المكتبة من ناحية أخرى. وعن العلاقة بين استخدام الإنترنت وجنس المستخدمين وأى الجنسين - الذكور أم الإناث - أكثر استخدامًا له أبرزت الدراسة تفوق الذكور فى نسبة الاستخدام (٨ , ٦٩٪) عن الإناث (٢ , ٣٠٪) وخاصة فى الكليات العملية، وذلك ما يوضحه الجدول رقم (٣).

جدول (٣) توزيع المستخدمين للإنترنت وفقًا للجنس ونوعية الكلية

نوع الكلية / الجنس	المستخدمون للإنترنت	النسبة المئوية	غير المستخدمين للإنترنت	النسبة المئوية
الكليات العملية:				
الذكور	١٤٠	٧٨,٧٪	١٠	٢٠,٤٪
الإناث	٣٨	٢١,٣٪	٣٩	٧٩,٦٪
المجموع	١٧٨		٤٩	
الكليات النظرية:				
الذكور	٣٣	٤٧,١٪	٤٣	٢٥,٣٪
الإناث	٣٧	٥٢,٩٪	١٢٧	٧٤,٧٪
المجموع	٧٠		١٧٠	
المجموع الكلى للذكور	١٧٣	٦٩,٨٪	٥٣	٢٤,٢٪
المجموع الكلى للإناث	٧٥	٣٠,٢٪	١٦٦	٧٥,٨٪

وربما يعود تفوق الذكور على الإناث فى نسبة الاستخدام إلى ميل الذكور ـ بحكم تكوينهم ـ للاستكشاف، والولوج إلى عالم المجهول الذى يمثله لهم أستخدام الإنترنت. ومما يؤكد هذا التفسير أنه إذا كانت نسبة استخدام الذكور للإنترنت أكبر من نسبة استخدام الإناث فى الكليات العملية بحكم زيادة عددهم فى العينة (١٥٠ طالبًا مقابل ٧٧ طالبة) كنتيجة طبيعية لزيادة المقيدين منهم بتلك الكليات، فإن الذكور بالكليات النظرية قد حققوا نسبًا متقاربة من الإناث، على الرغم من أن عددهم أقل إلى حد كبير ـ من زميلاتهم (٧٦ طالبًا مقابل ١٦٤ طالبة).

ومن الملاحظ زيادة إقبال طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة من الجنسين على استخدام الإنترنت أكثر من زملائهم بالفرق الدراسية الأخرى؛ حيث وصل عدد المستخدمين مائتى طالب بنسبة ٦ , ٨٠٪ من إجمالى المستخدمين مقابل ثمانية وأربعين طالبًا من الفرق الدراسية الأخرى بنسبة ٤ , ١٩٪.

ولعل السبب فى ذلك أن هاتين الفرقتين تمثلان مرحلة نضوج الطالب، وهى مرحلة الاستعداد للتخرج بكل ما يتطلبه من مؤهلات ومهارات تفتح آفاق المستقبل، ومن بينها ـ بالطبع ـ القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة باعتبارها من متطلبات العصر. يضاف إلى ذلك تكليف طلاب هاتين الفرقتين بإجراء البحوث وإعداد مشاريع التخرج.

أما طلاب الفرق الدراسية الأولى فلا يزالون فى مرحلة التأقلم مع الحياة الجامعية بكل متغيراتها، ولا يزالون يتلمسون الطريق، ولم تعن لهم بعد الحاجة لاستخدام الإنترنت، وخاصة أنهم لا يكلفون فى العادة بإجراء البحوث بعكس زملائهم فى الفرق الدراسية الأعلى.

أما بالنسبة لأسباب عزوف بعض الطلاب عن

جدول (٤) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب عزوف الطلاب عن استخدام الإنترنت

سبب عزوف الطلاب عن استخدام الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية
عدم معرفة كيفية الاستخدام	١٢٣	٣٧,٧٪
ارتفاع تكاليف الاستخدام	٥٦	١٧,٢٪
عدم الحاجة للاستخدام	٤٨	١٤,٧٪
عدم معرفة الأماكن التى تقدم هذه الخدمة	٤١	١٢,٦٪
عدم إجادة اللغة الإنجليزية	٢٥	٧,٧٪
ضيق الوقت	٢٠	٦,١٪
عدم اقتناء حاسب إلكترونى	١٣	٤٪
المجموع	٣٢٦	١٠٠٪

الاستخدام تشير الدراسة إلى تباين الأسباب وتنوعها على النحو المبين فى الجدول رقم (٤).

ويتبين - باستقراء هذا الجدول - أن السبب الرئيس فى إحجام الطلاب عن استخدام الإنترنت يكمن فى جهلهم بكيفية استخدامها؛ حيث احتل هذا السبب المرتبة الأولى بنسبة ٣٧,٧٪، مما يشير إلى قصور فى تدريب الطلاب على استخدام الإنترنت سواء فى المرحلة الجامعية أو مراحل التعليم قبل الجامعى.

ثم يأتى ارتفاع تكاليف الاستخدام كثانى العوائق بنسبة ١٧,٢٪ نظراً للإمكانيات المادية المحدودة لمعظم الطلاب، وعدم قدرة الكثيرين على الاشتراك فى الإنترنت أو حتى اقتناء الكمبيوتر الشخصى. ويمكن التغلب على هذا العائق إذا أتاحت الكليات الفرصة لطلابها لاستخدام الإنترنت مجانًا، حتى لو لساعات قليلة أسبوعيًا بدلاً من الرسوم المفروضة عليهم، والتى تحول دون اتجاه الكثيرين منهم للإفادة من خدمات تلك الشبكة. وتتوالى عوائق الاستخدام بنسب متقاربة مع ملاحظة مواجهة طلاب الكليات النظرية لأغلبها، وخاصة الشعور بعدم الحاجة للاستخدام مما يؤكد ما سبق قوله عن قصور طرق التدريس وعدم الاهتمام بالتكليفات البحثية. كما تقف اللغة الإنجليزية حجر عثرة فى طريق هؤلاء الطلاب، مما يكشف عن تدنى مستوى اللغة الإنجليزية عند طلاب الكليات النظرية.

أما طلاب الكليات العملية فيمثل ضيق الوقت أحد أبرز العوائق التى تحول بينهم وبين الإفادة من الإنترنت خاصة فى كلية الطب.

وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة الاهتمام بالدعاية للأماكن المتاحة التى تقدم خدمات الإنترنت فى الجامعة، حيث شكل ذلك أحد العوائق المشتركة بين طلاب الكليات النظرية والعملية على حد سواء حتى فى بعض الكليات التى أدخلت الإنترنت فى مكتباتها.

ب- المحور الثانى: مميزات الإنترنت وأغراض استخدامها:

تتصف الإنترنت بالعديد من السمات التى تميزها عن غيرها من مصادر المعلومات. وقد تباينت آراء الطلاب حول هذا الجانب وفقًا لاحتياجاتهم، فجاءت سرعة الوصول للمعلومات وما يتبعها من اختصار للوقت والجهد فى مقدمة المزايا التى دفعت ١٦٢ طالبًا بنسبة ٦٥,٣٪ لاستخدام الإنترنت، وخاصة مع ضيق الوقت وانشغال الطلاب بالدراسة. بينما مثلت حداثة المعلومات ودقتها عنصر جذب لثلاثة وستين طالبًا بنسبة ٢٥,٤٪، وخاصة مع تفرد الإنترنت بهذه الميزة عن غيره من المصادر. وهذا يعنى تأثر الغالبية العظمى من الطلاب بهاتين الميزتين فى اتجاههم نحو الإنترنت. فى حين ساهمت بعض المميزات الأخرى فى إيثار الإنترنت، إلا أن تأثيرها كان بشكل فردى وبدرجات متباينة؛ فلم يمتد تأثيرها إلا لنسبة ضئيلة من الطلاب لم تتجاوز ٩,٣٪ من مستخدمى الإنترنت فى عينة الدراسة. ومن هذه السمات: التنوع والشمولية، والتفرد فى المعلومات التى لا تتوافر فى مصادر أخرى، بالإضافة إلى ما تثيره الإنترنت من شعور بمتعة الاستكشاف.

وفيما يتعلق بمصادر حصول الطلاب على معلومات عن الإنترنت كشفت الدراسة عن الدور البارز الذى لعبه الزملاء فى التعريف بالإنترنت، حيث بلغ عدد من عرف بالإنترنت لأول مرة عن طريق أحد الزملاء ١١٤ طالبًا بنسبة ٤٦٪، وذلك ما يبرزه الجدول رقم (٥).

ويشير هذا الجدول أيضا إلى احتلال الزملاء ثم الإذاعة والتليفزيون لقمة مصادر المعلومات للتعرف على الإنترنت، حيث جاء هذان المصدران فى المرتبتين الأولى والثانية على التوالى. ويعد ذلك نتيجة منطقية أفرزها التقارب النفسى والسنى بين الزملاء، مما يجعلهم يتقبلون المعلومة سريعًا من بعضهم البعض، وخاصة مع التعايش اليومى بينهم وما يتخلله من مناقشات وحوارات عن كل ما هو جديد.

كما أن للإذاعة والتليفزيون بريقهما وتأثيرهما على المستمعين والمشاهدين، ومن بينهم بالطبع الطلاب. ولاشك أن الاهتمام ببث بعض البرامج عن الإنترنت قد ساهم بدور كبير فى التعريف بتلك الشبكة. ومن المصادر الأخرى التى ساهمت فى تعريف الطلاب بالإنترنت تأتى الأسرة ومن بعدها المدرسة ثم الكلية، إلا أن تأثير تلك المصادر لم يكن بالقوة المتوقعة منها؛ حيث لم تتجاوز نسبتها ٧,٧٪، مما يشير إلى قصور فى دورها التعليمى والتثقيفى. أما الصحف والمجلات ومن بعدها الندوات والمؤتمرات فلم يكن لها وجود يذكر بين مصادر المعلومات للتعرف على الإنترنت. ويعود ذلك لقلة ما ينشر من مقالات عن

جدول (٥)

مصادر حصول الطلاب على معلومات عن الإنترنت

مصدر الحصول على معلومات عن الإنترنت	عدد الطلاب الذين لجأوا لهذا المصدر	النسبة المئوية
الزملاء	١١٤	٤٦٪
الإذاعة والتليفزيون	١٠٧	٤٣,١٪
مصادر أخرى	١٩	٧,٧٪
الصحف والمجلات	٧	٢,٨٪
الندوات والمؤتمرات	١	٠,٤٪
المجموع	٢٤٨	١٠٠٪

الإنترنت، فضلاً عن ارتفاع أسعار الدوريات المتخصصة فى الكمبيوتر والإنترنت فى ظل الإمكانيات المادية المحدودة لمعظم الطلاب. وذلك ما أشار إليه معظم الممثلين منهم فى عينة الدراسة، والذين أكدوا أيضًا على قلة المؤتمرات والندوات التى تعقد عن الإنترنت واستخداماتها، والتى تخاطب المجتمع الطلابى، فى حين يكثر ما يوجه منها للباحثين والمتخصصين مما يدل على وجود خلل فى النشاط الثقافى فى الجامعات، وخاصة ما يتعلق منه بالندوات التى تتفق فى موضوعاتها مع متطلبات العصر الحالى

أما بالنسبة لأغراض استخدام الطلاب للإنترنت فيأتى على قمتها إعداد البحوث والبحث عن مصادر المعلومات، فقد احتلا على التوالى المرتبتين الأولى والثانية بالنسب المشار إليها فى الجدول رقم (٦).

وهكذا يتبين اتجاه الطلاب لاستخدام الإنترنت فى الأغراض التعليمية والبحثية، مما

جدول (٦) أغراض استخدام الطلاب للإنترنت

الغرض من استخدام الإنترنت	عدد الطلاب	النسبة المئوية
إعداد البحوث التى يكلفون بها	٨٢	٣٣,١٪
البحث عن مصادر المعلومات	٦٦	٢٦,٦٪
التسلية والترفيه	٦٥	٢٦,٢٪
ملاحقة التطورات الحديثة فى المجال	٣٥	١٤,١٪
المجموع	٢٤٨	١٠٠٪

يدل على وعى الغالبية العظمى منهم بأهمية الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات الأساسية فى تدعيم العملية التعليمية. ثم تأتى الأغراض الترفيهية تالية للأغراض التعليمية بفارق ضئيل جدًا، إذ تعد شبكة الإنترنت من المصادر المشوقة التى تجذب الكثيرين للتجول بين مواقعها المختلفة، ليس فقط فى أوقات الدراسة والبحث، وإنما أيضًا فى الأوقات التى يشعرون فيها بالحاجة للراحة والترويح عن النفس. وتجدر الإشارة هنا إلى ميل الطلاب فى الكليات النظرية لاستكشاف الجانب الترفيهى فى الإنترنت أكثر من طلاب الكليات العملية، ربما لاختلاف طبيعة الدراسة، وانشغال طلاب الكليات العملية أكثر من غيرهم بالتحصيل والعلم وما يفرضه ذلك من قيود فى الوقت والجهد.

وتبقى الإشارة إلى أن ملاحقة التطورات الحديثة فى المجال لم تحظ بالاهتمام الكافى من قبل الطلاب سواء فى الكليات النظرية أو العملية؛ حيث لا يزالون فى مرحلة الدراسة، ولم تعن لهم بعد الحاجة لملاحقة كل ماهو جديد بالقدر الذى يتطلبه طالب الدراسات العليا أو المتخصص فى مجال معين.

أما عن أماكن استخدام الإنترنت فقد أظهرت الدراسة اشتراك ٦٢٪ من الطلاب فى خدمة الإنترنت بالمنزل. وتعد هذه النتيجة من أكثر مؤشرات الدراسة إثارة للدهشة، وخاصة مع ضعف الإمكانيات المادية لمعظم الطلاب. وقد برر الطلاب ذلك باشتراك أحد أفراد الأسرة (الأم أو الأب أو أحد الإخوة) فى الإنترنت بتدعيم من الجهة التى يعمل بها. يضاف إلى ذلك قلة تكلفة الإنترنت فى المنزل مقارنة بالأماكن الأخرى التى تقدم هذه الخدمة، فضلاً عن عدم إتاحة هذه الخدمة فى بعض الكليات، وارتفاع تكاليف استخدامها فى البعض الآخر.

أما الطلاب الذين لم تتح لهم فرصة الاشتراك المنزلى فى خدمة الإنترنت؛ لعدم وجود كمبيوتر فى المنزل أو لضعف الإمكانيات المادية أو غير ذلك من الأسباب فقد اتجهوا لمقاهى الإنترنت على اعتبار أنها من أحدث الأماكن التى تقدم خدمة الإنترنت ومن أكثرها انتشارًا، بحيث لا يكاد يخلو أحد الأحياء من مقهى أو أكثر من تلك المقاهى التى تتنافس فيما بينها لجذب المزيد من المستخدمين بما تقدمه من خدمة مميزة بأسعار مقبولة. كما حرص البعض على الإفادة مما تتيحه لهم الكلية فى هذا المجال، والإفادة أيضًا من الخدمات المقدمة فى بعض المكتبات العامة، وعلى رأسها مكتبة مبارك العامة.

وقد جاء اتجاه الطلاب لمقاهى الإنترنت وبعض الأماكن الأخرى بنسب متعادلة لم تتجاوز ١٩٪. والجدير بالذكر أن الغالبية العظمى من المشتركين فى خدمة الإنترنت بالمنزل قد لجأوا للشركات الخاصة للقيام بهذا الغرض، وخاصة تلك التى تقدم الخدمة بكفاءة عالية وبتكاليف ملائمة، والتى سبق تجربتها من قبل الأقارب والأصدقاء. بينما اتجه آخرون للإفادة مما تقدمه الشركة المصرية للاتصالات فى هذا المجال؛ لما تتيحه من سهولة وسرعة فى الدخول للشبكة.

أما الجهات الأخرى التى تقدم تلك الخدمة، مثل الشبكة القومية للمعلومات، ومركز معلومات مجلس الوزراء، والمجلس الأعلى للجامعات فلم تلق قبولاً لدى الطلاب لارتفاع تكاليف الخدمة فى بعضها، وبطء الشبكة فى البعض الآخر، فضلاً عن صعوبة التعامل من بعض الجهات وتعذر الإفادة من خدماتها. ومن ثم اقتصرت الإفادة منها على نسبة محدودة من الطلاب أغلبهم ممن يعمل أحد أفراد أسرتهم فى إحدى هذه الجهات.

ج ـ المحور الثالث: خدمات الإنترنت وأوقات استخدامها:

تتنوع الخدمات التى يوفرها الإنترنت لمستخدميه ما بين البريد الإلكترونى، ونقل الملفات، وتصفح المعلومات، والتسلية والترفيه، ومتابعة الأخبار، فضلاً عن الاشتراك فى مجموعات المناقشة.

جدول (٧) التوزيع التكرارى والنسبى لمدى استفادة الطلاب من خدمات الإنترنت

الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
تصفح المعلومات	٢٢١	٢١,٨٪
خدمة التسلية والترفيه	٢٠٥	٢٠,٢٪
خدمة البريد الإلكترونى	١٩٣	١٩٪
خدمة نقل الملفات	١٥٣	١٥٪
الاشتراك فى مجموعة المناقشة	١٤٩	١٤,٧٪
متابعة الأخبار وقراءة الصحف	٩٥	٩,٣٪
المجموع	١٠١٦	١٠٠٪

والسؤال المطروح هنا هو: إلى أى مدى أفاد طلاب الجامعة من هذه الخدمات؟

بداية أظهرت الدراسة استخدام الطلاب الممثلين فى العينة لكل ما يتيحه الإنترنت من خدمات، بل واتجاه الغالبية العظمى منهم للإفادة من أكثر من خدمة واحدة. وهو مؤشر إيجابى على حرص الطلاب على الإفادة من كل إمكانيات الإنترنت إلى أقصى درجة ممكنة، إلا أن إفادة هؤلاء الطلاب من هذه الخدمات لم تكن بدرجة متساوية، وإنما بدرجات متباينة؛ وذلك ما يبرزه الجدول رقم (٧).

ويبين هذا الجدول احتلال تصفح المعلومات وخدمة التسلية والترفيه لقمة الخدمات التى أقبل الطلاب على الإفادة منها، حيث حققت هاتان الخدمتان معًا ٤٢٪ من نسبة الاستخدام؛ نظرًا لما تتيحه الخدمة الأولى للمستفيد من إمكانية التعرف على المعلومات المتاحة على الشبكة، ومن ثم اختيار ما يحتاجه منها. كما يعد الجانب الترفيهى من أكثر ما يجذب الطلاب للتعامل مع الإنترنت،

والدليل على ذلك احتلال الأغراض الترفيهية لمكانة متميزة بين الأغراض المختلفة لاستخدام الطلاب للإنترنت (انظر جدول رقم(٦))، ثم تأتى خدمة البريد الإلكترونى لتحتل المرتبة الثالثة على اعتبار أنها من أكثر الخدمات التى تيسر الاتصال بطريقة سهلة وسريعة.

وقد أكدعدد كبير من الطلاب الممثلين فى عينة الدراسة أنها الوسيلة المثلى لاتصالهم بأسرهم، وخاصة المغتربين منهم، وأيضًا فى حصولهم على المعلومات التى تتطلبها أبحاثهم والتى لا تتوافر إلا فى جهات لا يمكنهم الوصول إليها إلا عن طريق البريد الإلكترونى.

أما خدمتا نقل الملفات والاشتراك فى مجموعات المناقشة فيعدان من الخدمات المتفردة للإنترنت من وجهة نظر الطلاب؛ فكثيرًا مايشعر المستخدم للإنترنت بالحاجة الملحة لنقل أحد الملفات إلى حاسبه الشخصى، وذلك ما توفره الخدمة الأولى التى تمثل نقطة تميز للإنترنت، كما يجد الطلاب - بحكم المرحلة السنية التى يمرون بها - متعة كبيرة فى التعرف على أشخاص من دول مختلفة والتحاور معهم فى مختلف القضايا التى تثير اهتمامهم.

وأخيرًا تأتى متابعة الأخبار وقراءة الصحف فى ذيل القائمة؛ حيث لم يستفد من هذه الخدمة سوى عدد محدود من الطلاب، نظرًا للطفرة التى حققتها وسائل الإعلام المختلفة فى هذا الجانب. ومن ثم لا يجد الغالبية العظمى من الطلاب حاجة للإفادة من الإنترنت فى الجانب الإخبارى طالما تيسر لهم ذلك فى مصادر أخرى.

وفيما يتصل بأوقات استخدام الإنترنت ومعدلات الاستخدام تبرز الجداول (٨) و(٩) و(١٠) المؤشرات التالية:

جدول (٨) أوقات استخدام الطلاب للإنترنت

الوقت	عدد الطلاب المستخدمين للإنترنت	النسبة المئوية
مساءً	١٤٠	٥٦,٤٥٪
صباحًا ومساءً	٦١	٢٤,٦٪
صباحًا	٤٧	١٨,٩٥٪

جدول (٩) معدل استخدام الطلاب للإنترنت

المعدل	عدد الطلاب المستخدمين للإنترنت	النسبة المئوية
أكثر من مرة فى الأسبوع	٧٨	٣١,٤٥٪
أسبوعيًا	٥٩	٢٣,٨٪
شهريًا	٤٩	١٩,٧٥٪
يوميًا	٣٩	١٥,٧٪
أكثر من مرة فى الشهر	٢٣	٩,٣٪

جدول (١٠) المعدل اليومى لعدد ساعات استخدام الطلاب للإنترنت

معدل عدد الساعات	عدد الطلاب المستخدمين للإنترنت	النسبة المئوية
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	١٣٠	٥٢,٤٪
ساعة	٨١	٣٢,٧٪
أربع ساعات فأكثر	٣٧	١٤,٩٪

لوحظ أن الفترة المسائية من أكثر أوقات اليوم ملاءمة لاستخدام الإنترنت، حيث ارتفعت نسبة الاستخدام فيها لتصل إلى ٥٦,٤٥٪ (جدول رقم ٨). وهى نتيجة طبيعية لانشغال الطلاب فى كلياتهم طوال الفترة الصباحية، ومن ثم

لا يتسنى لهم استخدامه إلا فى تلك الفترة، وخاصة لمن يتعاملون مع هذه الشبكة فى المنزل. بينما تقتصر الإفادة من الإنترنت فى الفترة الصباحية على عدد محدود من الطلاب ممن يستخدمونه فى مكتبة الكلية أو فى أحد معامل الكمبيوتر بها.

فى حين يحرص الكثيرون على استخدام الإنترنت فى أى وقت صباحًا أو مساءً أثناء العطلة الصيفية فقط، أو فى الإجازات الرسمية على أقصى تقدير. ومن المثير للانتباه ارتفاع نسبة الطلاب الذين يستخدمون الإنترنت أكثر من مرة فى الأسبوع (٤٥ , ٣١٪)، على الرغم من الشكوى الدائمة من ارتفاع تكاليف الاستخدام. وهذا يدل على وعى الطلاب بأهمية الإنترنت كأحد متطلبات العصر الحالى، مما جعلهم يتغلبون على مشاكلهم المادية، ويضحون ببعض متطلباتهم فى سبيل استخدام تلك الشبكة والإفادة من إمكانياتها (انظر جدول رقم (٩)).

وعادة ما يخصص الطلاب من ساعتين إلى ثلاث ساعات لاستخدام الإنترنت (جدول رقم (١٠))؛ حيث تعد تلك الفترة كافية بالنسبة لهم للدخول إلى الشبكة وزيارة المواقع التى يبغونها والحصول على ما يحتاجونه من معلومات، ومن ثم تحققت فى تلك الفترة الزمنية أعلى معدلات الاستخدام (٤ , ٥٢٪). بينما اكتفى ٧ , ٣٢٪ من الطلاب بساعة واحدة فقط فى ظل الإمكانيات المادية المحدودة وارتفاع تكاليف الاستخدام، وخاصة عند استخدام الإنترنت فى الأغراض الترفيهية. فى حين اضطر عدد محدود من الطلاب لاستخدام الإنترنت أربع ساعات فأكثر لإنجاز أبحاثهم فى أسرع وقت ممكن، مع ملاحظة أنهم من طلاب السنوات النهائية بالكليات العملية، وأن أغلبهم من مستخدمى الإنترنت فى الكلية.

د ـ المحور الرابع: برامج تصفح الإنترنت وأدواته البحثية:

كشفت الدراسة عن اتجاه الطلاب لاستخدام برنامج Internet Explorer أكثر من غيره من البرامج، حيث ارتفعت نسبة استخدامه لتصل إلى ٩ , ٦٢٪ (انظر جدول رقم (١١)). ويعود ذلك إلى انتشاره على نطاق واسع، حيث لا يكاد يخلو أى حاسب متصل بالإنترنت من هذا البرنامج. ثم يأتى Netscape ليستحوذ على اهتمام ما يزيد على ثلث عدد الطلاب المستخدمين للإنترنت فى عينة الدراسة؛ نظرًا لاكتسابه شهرة فى عالم الإنترنت توازى ما اكتسبه البرنامج الأول إن لم تكن تفوقه، إذ يعتبر من أشهر برامج عرض المعلومات التى أدت إلى نمو استخدام شبكة الإنترنت بسرعة مذهلة(١٥)، كما يتميز أيضًا بدمج إمكانيات الوب Web والبريد الإلكترونى وجماعات المناقشة والمجموعات الإخبارية ونقل الملفات فى خدمة واحدة تتسم بالتكامل(١٦).

أما البرامج الأخرى فلم تحظ باهتمام الطلاب كنتيجة طبيعية لتوارى تلك البرامج أمام الذيوع والانتشار الذى حققه كل من Netscape و Explorer، وذلك ما يوضحه الجدول التالى:

جدول (١١) برامج تصفح الإنترنت المستخدمة من قبل الطلاب الممثلين فى العينة

برنامج تصفح الإنترنت	عدد الطلاب المستخدمين للبرنامج	النسبة المئوية
Internet Explorer	١٥٦	٦٢,٩٪
Netscape	٨٤	٣٣,٩٪
Mosaic	٨	٣,٢٪
Lynx	-	-
أخرى	-	-

وفيما يتعلق بمحركات البحث الأكثر استخدامًا فى عينة الدراسة يلاحظ اتجاه الطلاب لأكثر من محرك واحد ولكن بدرجات متباينة، وذلك مايوضحه الجدول التالى :

جدول (١٢) التوزيع التكرارى والنسبى لمحركات البحث الأكثر استخدامًا فى عينة الدراسة

أداة البحث	التكرار	النسبة المئوية
Yahoo	٢٠٠	٧٥,٢٪
Altavista	٢٢	٨,٣٪
Web crawler	٢١	٧,٩٪
Infoseek	١٥	٥,٦٪
Hot Bot	٧	٢,٦٪
Lycos	١	٠,٤٪
المجموع	٢٦٦	١٠٠٪

ويشير الجدول رقم (١٢) إلى احتلال Yahoo لقمة المحركات الأكثر استخدامًا من قبل الطلاب للبحث عن المعلومات المتوافرة فى الإنترنت، حيث حقق ذلك المحرك بمفرده نسبة مرتفعة فاقت نسب استخدام المحركات الأخرى (٧٥,٢٪). إذ يعد من أكثر المحركات اتسامًا ببعض المميزات، حيث يتميز بعموم التغطية وببرنامج التصفح الخاص به، كما يتميز بتقسيماته الموضوعية التى تتدرج من العام إلى الخاص للوصول إلى قائمة بالمواقع التى يتم استدعاؤها من قبل المستفيد وفقًا لاحتياجاته، مما ييسر استخدام ذلك المحرك أكثر من المحركات الأخرى(١٧). ثم يأتى Altavista ليحتل المرتبة الثانية، وخاصة مع تفرده بسرعة تحديث محتوياته، إلا أن نسبة استخدامه منخفضة مقارنة بالمحرك الأول (٨,٣٪).

ويتوالى الانخفاض فى نسبة الاستخدام من محرك إلى آخر ليصل إلى أقل معدلاته بالنسبة للمحرك Lycos (٠,٤٪).

ويبرر الطلاب ذلك بالاعتياد على استخدام بعض المحركات التى تتاح بكثرة على الصفحة الدليلية Home page لبرامج التصفح التى يكثر استخدامهم لها (Explorer وNetscape)، ويأتى Yahoo - بالطبع - على رأس تلك المحركات. فضلاً عن إيثارهم الاتجاه للمحرك التى سبق استخدامها من قبل زملائهم وأصدقائهم وأبدوا رضاءهم عنها.

أما بالنسبة للمواقع التى يؤثر الطلاب زيارتها فيأتى على رأسها المواقع العلمية التى تتباين موضوعاتها بما يتفق مع تخصصات الطلاب، فمنها ما هو هندسى وما هو طبى أو زراعى أو اقتصادى . . إلخ. ثم تأتى المواقع الترفيهية، وخصوصًا مواقع الألعاب الإلكترونية لتحتل المرتبة الثانية، مما يؤكد ما سبقت الإشارة إليه عن احتلال الأغراض التعليمية والأغراض الترفيهية لمكان الصدارة بين الأغراض المختلفة لاستخدام الإنترنت (انظر جدول رقم (٦)). كما يحرص الطلاب على التردد بين الحين والحين على بعض المواقع الفنية والسياسية والرياضية والإخبارية، فضلاً عن مواقع الثقافة العامة - وخاصة العربية

منها ـ مثل «مصراوى»، مع ملاحظة انخفاض نسبة التردد على هذه المواقع مقارنة بالمواقع العلمية والترفيهية. وذلك ما يوضحه الجدول التالى:

جدول (١٣) التخصصات الموضوعية للمواقع التى تمت زيارتها من قبل الطلاب محل العينة

المواقع	التكرار	النسبة المئوية
مواقع علمية	١٤٧	٤٥,٩٪
مواقع ترفيهية	١٠٢	٣١,٩٪
مواقع فنية	٣١	٩,٧٪
مواقع سياسية	٢٤	٧,٥٪
مواقع الثقافة العامة	٩	٢,٨٪
مواقع رياضية	٤	١,٣٪
مواقع إخبارية	٣	٠,٩٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

وتجدر الإشارة إلى اتجاه الطلاب أكثر من الطالبات للمواقع الترفيهية والرياضية والإخبارية، بينما يكثر تردد الطالبات على المواقع الفنية والسياسية ومواقع الثقافة العامة، فى حين يشترك الجنسان فى اهتمامهما بالمواقع العلمية بحثًا عن المعلومات التى تدعم إنجازهما للتكليفات والمشروعات البحثية.

وعن نوعية المخرجات التى يحصل عليها الطلاب عند استخدامهم للإنترنت فى الأغراض التعليمية أشار ١٠٨ من الطلاب بنسبة ٤٣,٥٪ إلى حصولهم على نصوص كاملة. وهو مؤشر إيجابى على تحقيق أقصى إفادة ممكنة من الإنترنت فى تدعيم العملية التعليمية وما تتطلبه من مشروعات وتكليفات بحثية. بينما لم يتمكن أكثر من ثلث عدد الطلاب (٨٣ طالبا بنسبة ٣٣,٥٪) من الوصول للنصوص الكاملة، وإنما اقتصرت المخرجات التى حصلوا عليها على عناوين للبحوث والدراسات التى يبغون الإطلاع عليها، حيث صادفهم العديد من المواقع المغلقة التى تتطلب رسومًا عالية للإفادة من محتوياتها. فى حين تمكن ٥٧ طالبًا بنسبة ٢٣٪ من تجاوز هذه المرحلة والوصول إلى مستخلصات البحوث والدراسات المختارة.

وقد أبدى ما يزيد على ٩٦٪ من الطلاب رضاءهم عما تحقق لهم من نتائج استخدام الإنترنت، فى حين عبرت نسبة ضئيلة منهم لم تتجاوز ٤٪ عن شعورها بالإحباط نتيجة للإخفاق فى التعامل مع هذه الشبكة والإفادة من محتوياتها. وهذا يعنى أن الغالبية العظمى من الطلاب لديها القناعة التامة بأهمية التعامل مع هذه الشبكة سواء حصلوا على النصوص الكاملة أو المستخلصات، أو حتى عناوين البحوث.

ومن الملاحظ اتجاه معظم الطلاب للتعامل مع شبكة الإنترنت بأنفسهم، فى حين يلجأ البعض منهم للأصدقاء والزملاء لمساعدتهم فى الإفادة الكاملة من إمكانيات تلك الشبكة فى الأوقات التى تواجههم فيها بعض معوقات الاستخدام. أما بالنسبة للمختصين فى الجهات التى تقدم خدمة الإنترنت فلا يميل الطلاب إلى الاستعانة بهم إلا فى الحالات القصوى التى يخفقون فيها تمامًا فى التعامل مع هذه الشبكة.

هـ ـ المحور الخامس: الدورات التدريبية فى مجال استخدام الإنترنت:

أبرزت الدراسة أن الغالبية العظمى من الطلاب لم يسبق لهم الحصول على دورات فى مجال استخدام الإنترنت، إذ ارتفعت نسبة هؤلاء الطلاب لتصل إلى ٩٥,٦٪ فى مقابل اهتمام عدد محدود من الطلاب بنسبة ضئيلة لم تتجاوز ٤,٤٪ بالحصول على دورات فى هذا المجال.

وقد تنوعت أسباب إحجام الطلاب عن هذه الدورات، فالبعض يشعر بعدم الحاجة إليها، نظرًا لاكتسابهم القدرة على التعامل مع الإنترنت بالخبرة والممارسة، أو من خلال ما تعلموه من زملائهم وأصدقائهم أو من أحد أفراد الأسرة، أو لمعرفتهم المسبقة به من خلال دراستهم بالكلية. بينما يشير آخرون إلى التكلفة الباهظة للتدريب وعدم ملاءمة مواعيده لظروف الدراسة، فضلاً عن ضيق الوقت المتاح لهم لتنمية مهاراتهم أو لممارسة أى نشاط خارج حدود الدراسة. فى حين يؤكد الكثيرون عدم معرفتهم بالجهات التى تقدم دورات فى هذا المجال. وأيا كانت أسباب إحجام الطلاب عن هذه الدورات فإنها بلاشك تشير إلى وجود خلل ما فى الدورات التدريبية فى هذا المجال، سواء فى مواعيدها أو تكلفتها أو حتى فى وسائل الدعاية لها. ومن ثم تحتاج هذه الدورات إلى إعادة تقييم؛ حتى يمكن أن تحقق الهدف المنشود منها والمتمثل فى جذب العديد من المتدربين وإكسابهم مهارات مع شبكة الإنترنت.

ولكى يحقق هذا التقييم أغراضه لابد أن يتم وفقًا لأسس علمية، وأن تراعى فيه احتياجات الطلاب وظروفهم وإمكانياتهم المادية باعتبارهم أهم الفئات التى يسعى القائمون على هذه الدورات لاجتذابها، وخاصة الجهات التابعة للجامعة.

وتجدر الإشارة إلى ضعف الدور الذى تلعبه الجهات المعنية بتلك الدورات فى الجامعة. والدليل على ذلك أن النسبة المحدودة من الطلاب الذين سبق لهم الحصول على دورات فى هذا المجال قد اتجه أغلبهم للشركات الخاصة؛ لتناسب دوراتها مع إمكانياتهم واحتياجاتهم. وقد أكد هؤلاء الطلاب إفادتهم من هذه الدورات إلى حد كبير، بينما لم يتجه إلى الدورات التى تنظمها الجهات الجامعية إلا عدد محدود من الطلاب، وقد أبدوا رضاءهم أيضًا عما اكتسبوه من خلال هذه الدورات إلا أنهم أشاروا إلى قلة الوقت المتاح للتطبيق العملى كإحدى السلبيات التى تتطلب إعادة النظر فيها.

و- المحور السادس: مشكلات استخدام الإنترنت ومقترحات الطلاب لحلها:

يواجه الطلاب عند استخدام الإنترنت بعض المشكلات التى كثيرًا ما تقف حائلاً دون الإفادة الكاملة من إمكانيات تلك الشبكة. فعادة ما تعانى الغالبية العظمى منهم من مشكلتين على قدر كبير من الأهمية، أولاهما تتعلق بصعوبة الاتصال بالشبكة، وتشير الثانية إلى بطء الشبكة وانقطاع التصفح. حيث جاءت هاتان المشكلتان فى المرتبتين الأولى والثانية بنسب متقاربة (٨, ٣٥٪ فى مقابل ٤, ٣٥٪) (جدول رقم (١٤)).

وقد نجمت المشكلتان السابقتان عن قلة الخطوط المخصصة للاتصالات من ناحية، وكثافة استخدام الطلاب للإنترنت فى الفترة المسائية التى تعانى ازدحامًا فى الاستخدام من ناحية أخرى، فضلاً عن عدم كفاءة معظم الأجهزة المتصلة بالإنترنت. ومن ثم فلا سبيل لتجاوز هذه المشكلات إلا بزيادة خطوط الاتصال والعمل على تطوير الأجهزة الخادمة (Servers) فى الجهات التى تمد المشتركين بالخدمة، سواء فى المنازل أو الكليات أو مقاهى الإنترنت.. إلخ. مع الحرص على اقتناء الأجهزة ذات الإمكانيات العالية كلما أمكن.

وتأتى بعد ذلك مشكلة ارتفاع تكاليف الاستخدام لتشكل عقبة أخرى أمام ٥, ٢٠٪ من

مستخدمى الإنترنت، مما يتطلب المزيد من الاهتمام بتخفيض هذه التكاليف، بحيث تتاح الخدمة بأسعار رمزية تتلاءم مع الإمكانيات المحدودة لمعظم الطلاب. ثم تتوالى المشكلات ولكن بدرجة أقل قوة وحدة من المشكلات الثلاث آنفة الذكر، وذلك ما يمكن أن يبينه (جدول ١٤).

جدول (١٤) التوزيع التكرارى والنسبى للمشكلات التى تواجه الطلاب عند استخدام الإنترنت

المشكلة	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة الاتصال بالشبكة	١٩٠	٣٥,٨٪
بطء الشبكة وانقطاع التصفح	١٨٨	٣٥,٤٪
مشاكل مادية	١٠٩	٢٠,٥٪
مشاكل لغوية	٢٨	٥,٣٪
مشاكل تتعلق بإدخال البيانات	١٦	٣٪
المجموع	٥٣١	١٠٠٪

ومن المشاكل الأخرى التى يبرزها الجدول رقم (١٤) مشكلة اللغة والتى يعانى منها عدد من الطلاب بسبب عدم إتقان اللغة الإنجليزية، والتى تمثل اللغة الرئيسية فى التعامل مع الإنترنت، وخاصة مع قلة المواقع التى تستخدم العربية. ويمكن لهؤلاء الطلاب التغلب على هذه المشكلة بمزيد من الاهتمام بتنمية مهاراتهم اللغوية. كما يواجه البعض صعوبة فى إدخال البيانات، وهى من المشكلات البسيطة التى يمكن تجاوزها بمزيد من التدريب والممارسة. وبالإضافة إلى المشكلات السابقة أثار بعض الطلاب مشكلة تتعلق بأخلاقيات التعامل مع الإنترنت، حيث أشار هؤلاء إلى وجود بعض المواقع التى تحوى صفحات لا تتفق مع عاداتنا وتقاليدنا وما يوجهنا إليه ديننا الحنيف. وللأسف تجذب هذه المواقع بعض الشباب من ذوى النفوس الضعيفة، وهى من المشكلات الأخلاقية التى يمكن التغلب عليها بإحكام الرقابة على استخدام الإنترنت، سواء من قبل الآباء بالنسبة للمشتركين فى خدمة الإنترنت بالمنزل، أو من المسئولين عن تقديم الخدمة فى الكليات، أو فى مقاهى الإنترنت وغيرها من الجهات.

وإذا كان الطلاب الممثلون فى عينة الدراسة قد عرضوا مشكلاتهم فإنهم لم يتوقفوا أمامها، وإنما كانت لهم تصوراتهم ومقترحاتهم الخاصة للتغلب على هذه المشكلات. ويمكن إجمال أبرزها فى النقاط التالية:

* تحسين الشبكة وتطويرها.
* خفض تكاليف الاستخدام وفصل تكلفة المكالمة التليفونية العادية عن تكلفة استخدام الإنترنت.
* توفير أجهزة الكمبيوتر بأسعار مخفضة.
* مزيد من الاهتمام بتدريب الطلاب على استخدام الإنترنت، والعمل على تنظيم الدورات بأسعار مخفضة.
* زيادة الجهات التى تقدم الخدمة، والدعاية الملائمة لها.
* إنشاء المزيد من المواقع العربية.
* إحكام السيطرة على المواقع التى يزورها الطلاب على شبكة الإنترنت.
* العمل على تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب الجامعة، أو العمل على تعريب الإنترنت.

الخلاصة:

أفرزت الدراسة مجموعة من النتائج، أبرزها:

- اتجاه ٢٤٨ طالبًا بنسبة ١ , ٥٣٪ إلى استخدام الإنترنت، وإحجام ٢١٩ طالبًا بنسبة ٩ , ٤٦٪ عن استخدام تلك الشبكة لأسباب مختلفة.

- تفوق الذكور على الإناث فى نسبة الاستخدام (٨ , ٦٩٪ للذكور مقابل ٢ , ٣٠٪ للإناث)، خاصة فى الكليات العملية.

- زيادة إقبال الطلبة والطالبات فى الفرقتين الدراسيتين النهائيتين على استخدام الإنترنت أكثر من زملائهم فى الفرق الدراسية الأخرى، حيث وصل عدد المستخدمين من طلاب هاتين الفرقتين إلى ٢٠٠ طالب بنسبة ٦ , ٨٠٪ من اجمالى المستخدمين.

- يكمن السبب الرئيسى فى إحجام الطلاب عن استخدام الإنترنت فى عدم معرفتهم بكيفية استخدامه، حيث احتل هذا السبب المرتبة الأولى بنسبة ٧ , ٣٧٪ يليه ارتفاع تكاليف الاستخدام بنسبة ٢ , ١٧٪.

- جاءت سرعة الوصول إلى المعلومات وما يتبعها من اختصار للوقت والجهد فى مقدمة المميزات التى دفعت ١٦٢ طالبًا بنسبة ٢ , ٦٥٪ لاستخدام الإنترنت.

- احتلال الزملاء ثم الإذاعة والتليفزيون لقمة مصادر المعلومات للتعرف على الإنترنت، حيث جاءا فى المرتبتين الأولى والثانية على التوالى بنسبة ٤٦٪ و١ , ٤٣٪.

- ضعف الدور الذى لعبته الصحف والمجلات ومن بعدها الندوات والمؤتمرات فى تعريف الطلاب بالإنترنت.

- اتجاه الطلاب لاستخدام الإنترنت فى الأغراض التعليمية والبحثية ثم فى الأغراض الترفيهية، حيث جاء إعداد البحوث ومن بعده البحث عن مصادر المعلومات فى المرتبتين الأولى والثانية، يليهما مباشرة الترفيه، بينما جاءت ملاحقة التطورات الحديثة فى المجال فى المرتبة الأخيرة بين الأغراض المختلفة لاستخدام الطلاب للإنترنت.

- أظهرت الدراسة اشتراك ٦٢٪ من الطلاب فى خدمة الإنترنت بالمنزل فى مقابل ٣٨٪ استخدموا الإنترنت فى مقاهى الإنترنت والكليات وبعض المكتبات العامة.

- تبوأ تصفح المعلومات وخدمة التسلية والترفيه لقمة الخدمات التى أقبل الطلاب على الإفادة منها، حيث حققت هاتان الخدمتان معًا ٤٢٪ من نسبة الاستخدام، يليهما مباشرة خدمة البريد الإلكترونى. بينما جاءت متابعة الأخبار وقراءة الصحف فى ذيل القائمة بنسبة ضئيلة لم تتجاوز ٣ , ٩٪.

- إقبال الطلاب على استخدام الإنترنت فى الفترة المسائية، حيث ارتفعت نسبة الاستخدام فى تلك الفترة لتصل إلى ٤٥ , ٥٦٪.

- ارتفاع نسبة الطلاب الذين يستخدمون الإنترنت أكثر من مرة فى الأسبوع (٤٥ , ٣١٪).

- عادة ما يخصص الطلاب من ساعتين إلى ثلاث ساعات لاستخدام الإنترنت، حيث تحققت فى تلك الفترة الزمنية أعلى معدلات الاستخدام (٤ , ٥٢٪).

- اتجاه الطلاب لاستخدام برنامج Internet Explorer بنسبة ٩ , ٦٢٪، يليه برنامج Netscape بنسبة ٩ , ٣٣٪، بينما لم تحظ البرامج الأخرى باهتمام الطلاب.

- احتلال Yahoo لقمة المحركات الأكثر استخدامًا من قبل الطلاب للبحث عن المعلومات المتوافرة فى الإنترنت، حيث حققت تلك الأداة نسبة مرتفعة بلغت ٢ , ٧٥٪.

ـ تأتى المواقع العلمية على قمة المواقع التى يؤثر الطلاب زيارتها، تليها المواقع الترفيهية.

ـ تبين أن النصوص الكاملة من أهم المخرجات التى يحصل عليها الطلاب عند استخدامهم للإنترنت فى الأغراض التعليمية.

ـ أبدى ما يزيد على ٩٦٪ من الطلاب رضاءهم عما تحقق لهم من نتائج استخدام الإنترنت.

ـ تبين أن الغالبية العظمى من الطلاب لم يسبق لهم الحصول على دورات فى مجال استخدام الإنترنت، إذ ارتفعت نسبة هؤلاء الطلاب لتصل إلى ٩٥,٦٪ فى مقابل ٤,٤٪ حصلوا على دورات فى هذا المجال.

ـ من أهم المشكلات التى يواجهها الطلاب عند استخدام الإنترنت صعوبة الاتصال بالشبكة، وبطئها وانقطاع التصفح، يليهما ارتفاع تكاليف الاستخدام ثم المشاكل اللغوية، وأخيراً المشاكل التى تتعلق بإدخال البيانات.

وفى ضوء تلك النتائج توصى الباحثة بما يلى:

* تكثيف برامج التوعية بأهمية الإنترنت كأحد متطلبات العصر، والدور الذى يمكن أن تلعبه فى خدمة العملية التعليمية والبحثية، وكيفية التعامل معها واستثمار إمكانياتها على الوجه الأكمل، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتليفزيون وصحافة، وأيضًا من خلال ما تعقده الجامعات من لقاءات وندوات.

* تفعيل دور الجامعات فى مجال استخدام الإنترنت، سواء ما يتعلق بإدخال الإنترنت فى جميع الكليات الجامعية، أو ما يتصل بإتاحة الخدمة بأسعار رمزية لطرفى العملية التعليمية، الأستاذ والطالب، أو ما يتجه للتدريب على الإفادة من إمكانيات تلك الشبكة.

* تحسين خدمة الإنترنت وتطويرها فى الكليات التى أدخلتها بالفعل، والعمل على زيادة عدد الأجهزة المتصلة بالشبكة وتحسين كفاءتها، وإتاحة الإفادة منها بأسعار مخفضة مع إعطاء الفرصة للطلاب لاستخدامها بأنفسهم بعد تزويدهم بقدر ملائم من التدريب. وقبل كل ذلك الاهتمام بالدعاية المناسبة لوجود مثل هذه الخدمة المتميزة).

* تطوير طرق التدريس بحيث تصبح التكنولوجيا الحديثة أحد أعمدتها الرئيسية.

* إدخال منهج للإنترنت ضمن القرارات الدراسية فى جميع الكليات، على أن يتدرج فى محتوياته من فرقة دراسية إلى أخرى.

* تنظيم المزيد من الدورات التدريبية عن استخدام الإنترنت، مع الحرص على إتاحتها فى أوقات ملائمة وبأسعار مقبولة، والاهتمام بكل أركانها المتمثلة فى المحتوى والقائمين على التدريب وأسلوب هذا التدريب، والعمل على إتاحة المزيد من الوقت للتطبيق العملى.

* تحسين الشبكة وتطويرها والعمل على زيادة سرعتها عن طريق زيادة خطوط الاتصال وتحسين كفاءتها وتطوير الأجهزة الخادمة؛ للتغلب على صعوبة الاتصال بالشبكة والبطء الذى يعانى منه معظم الطلاب عند استخدام تلك الشبكة وانقطاع التصفح وما ينتج عنه من شعور بالإحباط.

* تنمية مهارات الطلاب فى اللغة الإنجليزية لتجاوز أهم معوقات الاستخدام.

* متابعة تنفيذ القرار الخاص بتوفير أجهزة الحاسب للطلاب بالتقسيط وبأسعار مخفضة، وما أعلن عن إتاحة الاشتراك المجانى لهم فى الإنترنت.

حواشى البحث:

(١) زين عبد الهادى . الإنترنت : العالم على شاشة الكمبيوتر . القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٦ . ص ١٩ .

(٢) علاء الدين محمد فهمى . «الخدمات الأساسية لشبكة المعلومات إنترنت» . فى : نحو تمهيد الطريق المصرى السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية : أبحاث ودراسات المؤتمر العالمى الثالث لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات . القاهرة : المكتب الأكاديمية، ١٩٩٧ ـ ٥١ .

(٣) مبروكة عمر المحيريق : «خدمات المعلومات وشبكة الإنترنت والمخاوف المصاحبة لها» . فى : مؤتمر الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (9 :1998 : دمشق) . الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات فى عصر الإنترنت ودراسات اخرى . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، 1999 . ص ٧٠٨ .

4 - Lnidsay, William. "The Internet: An Aid to Student Research or A Source of Frustration?" *Journal of Educational Media,* vol. 25, Issue 2 (Jul. 2000). p. 122.

5 - *Measuring The Impact of The Internet* / National Research Concil, Office of International Affairs. Washington: National Academy Press, 1998. p. 42.

(٦) محمد حبيب «شهاب يعلن تسهيلات حصول طلاب الجامعات على الكمبيوتر : تسديد ١٠٪ من قيمة الجهاز والباقى على ٤ سنوات بضمان أولياء الأمور وبنك ناصر الاجتماعى» . الأهرام (٤/ ٤/ ٢٠٠١) ـ ع٢، ص ١٤ .

(٧) نوال محمد عبدالله . «اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة نحو الإنترنت» . عالم المعلومات والمكتبات والنشر، مج١، ع١ (يوليو ١٩٩٩) . ـ ص ٨١ ـ ١٠٦ .

(٨) يحيى جاد الله إبراهيم جاد الله . الإفادة من الإنترنت فى مصر : دراسة تحليلية لاستنباط أسس استراتيجية وطنية / إشراف محمد فتحى عبد الهادى ـ القاهرة : ى . جاد الله، ٢٠٠١ ـ أطروحه . . (دكتوراه) ـ جامعة القاهرة ـ كلية الآداب ـ قسم المكتبات والوثائق والمعلومات .

(٩) جاسم محمد جرجيس وعبد الكريم ناشر . «استخدام أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات اليمنية بمدينة صنعاء لشبكة الإنترنت» . فى : الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات فى عصر الإنترنت ودراسات أخرى، ص ٧٧ ـ ٩٠ .

(١٠) ربحى مصطفى عليان ومنال كمال القيسى . استخدام شبكة الإنترنت فى مكتبة جامعة البحرين . ورقة بحث مقدمة فى المؤتمر الثامن للاتحاد العربى لعلوم المكتبات والمعلومات حول «تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية : الواقع والمستقبل»، القاهرة ١ ـ ٤ نوفمبر ١٩٩٧ .

(١١) عبد المجيد صالح بوعزة . «واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس» . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج٦، ع٢ (أكتوبر ٢٠٠٠) ـ ص ٩١ ـ ١١٥ .

12 - Johnson, Doug. "Student Access to Internet: Librarians and Teachers Working Together to teach Higher level survival skills" *Emergency Librarian,* vol. 22, Issue 3 (Jan /Feb, 95). p. 8-12.

13 - Lindsay, William. Ibid, p. 115 - 128.

(١٤) المجلس الأعلى للجامعات . مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى . إدارة الإحصاء . بيان بأعداد الطلاب المقيدين بجامة القاهرة ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ .

(١٥) بهجة مكى بومعرافى . «الإنترنت فى المكتبات : فوائد وتحديات» . فى : الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات فى عصر الإنترنت ودراسات أخرى . ص ٧١ .

(١٦) علاء الدين محمد فهمى . مصدر سابق، ص ٧٤ .

(١٧) خالد محمد رياض . «أدلة ومحركات بحث شبكة الإنترنت : دراسة مقارنة» . فى : الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات فى عصر الإنترنت ودراسات أخرى . ص ١٤٠ .